الشريك لمولانا جل وعز والجائز ما يصح في العقل وجوده وعدمه
إما ضرورة كاتصاف الجرم بخصوص الحركة أو السكون مثلا
وإما نظرا كتعذيب المطيع وإثابة العاصي مثلا وبالله تعالى
التوفيق لا رب غيره **المذاهب** في الأفعال ثلاثة
مذهب الجبرية ومذهب القدرية ومذهب أهل السنة فمذهب
الجبرية وجود الأفعال كلها بالقدرة الأزلية فقط من غير
مقارنة لقدرة حادثة ومذهب القدرية وجود الأفعال
الاختيارية أثرا للقدرة الحادثة فقط مباشرة أو تولدا
ومذهب أهل السنة وجود الأفعال كلها بالقدرة الأزلية
فقط مع مقارنة الأفعال الاختيارية لقدرة حادثة
لا تأثير لها لا مباشرة ولا تولدا **وأما** الكسب
فهو عبارة عن تعلق القدرة الحادثة بالمقدور في محلها
من غير تأثير **وأنواع** الشرك ستة شرك استقلال
وهو إثبات إلهين مستقلين كشرك المجوس وشرك
تبعيض وهو تركيب الإله من آلهة كشرك النصارى
وشرك تقريب وهو عبادة غير الله ليتقرب به إلى الله
تعالى كشرك أوائل الجاهلية وشرك تقليد وهو عبادة
غير الله تعالى تبعا للغير كشرك متأخري الجاهلية

وشرك

وشرك الأسباب وهو إسناد التأثير للأسباب العادية
كشرك الفلاسفة والطبائعيين ومن تبعهم على ذلك
وشرك الأغراض وهو العمل لغير الله تعالى فحكم الأربعة
الأول الكفر بإجماع وحكم السادس المعصية من غير
كفر بإجماع وحكم الخامس التفصيل فمن قال في الأسباب
إنها تؤثر بطبعها فقد حكي الإجماع على كفره ومن
قال تؤثر بقوة أودعها الله تعالى فيها فهو فاسق
مبتدع وفي كفره قولان **وأصول** الكفر والبدع سبعة
الإيجاب الذاتي وهو إسناد الكائنات إلى الله تعالى على
سبيل التعليل أو الطبع من غير اختيار والتحسين
العقلي وهو كون أفعال الله تعالى وأحكامه متوقفة
عقلا على الأغراض وهو جلب المصالح ودرء المفاسد
والتقليد الرديء وهو متابعة الغير بمجرد الحمية أو التعصب
من غير طلب للحق والارتباط العادي وهو ثبوت التلازم
بين أمر وأمر وجودا أو عدما بمجرد واسطة التكرر
العادي والجهل المركب وهو أن يجهل الحق ويجهل
جهله به والتمسك في عقائد الإيمان بمجرد ظواهر الكتاب
والسنة من غير تفصيل بين ما يستحيل ظاهرها منها وما

وأما الأربعة الأول حكم الاستقلال
وحكم التبعيض وحكم التقريب وحكم التقليد
حكم الاستقلال شرك المجوس
وحكم التبعيض شرك النصارى
وحكم التقريب شرك أوائل
الجاهلية وحكم التقليد كشرك
متأخري الجاهلية

الجهل المركب هو اعتقاد أمر
على خلاف ما هو عليه
والجهل البسيط هو عدم
إدراك أمر من الأمور
صاحبه يطلب العلم ما يجهل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)